

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم علوم الإعلام والاتصال.

العنوان

السرطان... داء لا يرحم وعلم لا يستسلم

فيلم وثائقي لمتطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: سمعي بصري.

إشراف أ.د: تيميزار فاطمة.

من إعداد الطالبة:

ببون حفصة

السنة الجامعية: 2024_2025.

كلمة شكر وعرهان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما, سهل الله له به طريقا إلى الجنة"

بكل مشاعر التقدير والامتنان أود أن أخص بالشكر كل من كان له دور في نجاحي وانجاز هذا العمل.

أولا, أحمد الله سبحانه وتعالى الذي منحني القوة والصبر لتحقيق هذا الإنجاز.

كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان لمشرفتي الأستاذة المحترمة " تيميزار فاطمة " على دعمها وتوجيهاتها القيمة

التي كان لها الأثر الكبير في إتمام هذا العمل .

ولا أنسى تقديم شكري إلى أفراد أسرتي الأعزاء الذين كانوا سندي الدائم وشعلة الأمل التي أنارت طريقي فبفضل

دعمهم وتشجيعهم المستمر استطعت تجاوز كل التحديات.

حفصة .

الإهداء

إلى من علموني معنى العطاء, وخرسوا فيا حب العلم والاجتهاد, إلى من كانوا سندي ودعمي, وأسهموا في كل خطوة نحو تحقيق هذا الإنجاز.

إلى والدي العزيزين, اللذين كانا مصدر إلهامي ودعائي المستمر, إلى إخوتي وأصدقائي اللذين كانوا شعلة أمل في أوقاتي الصعبة, إلى كل من آمن بي, وساندني بكلمة أو ابتسامة.

أهدي هذا العمل المتواضع عربون شكر وامتنان.

حفصة .

الفهرس

شكر وعران.

إهداء.

الفهرس.

مقدمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي.

- 07..... (1 فكرة الموضوع.....
- 07..... (2 هدف الدراسة.....
- 08..... (3 أهمية الدراسة.....
- 09..... (4 الأهداف المرجوة من معالجة الموضوع.....
- 10..... (5 أسباب اختيار الموضوع.....
- 11..... (6 النوع الصحفي المختار.....
- 16..... (7 أسباب اختياره.....
- 17..... (8 صعوبات انجاز العمل.....

الفصل الثاني: الإطار النظري.

- 20..... (1 تعريف مرض السرطان.....
- 21..... (2 أسباب مرض السرطان.....
- 22..... (3 أنواع مرض السرطان.....
- 23..... (4 أعراض مرض السرطان.....
- 24..... (5 أقسام مرض السرطان.....
- 25..... (6 علاج مرض السرطان.....
- 27..... (7 الوقاية من مرض السرطان.....

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي.

- 31..... (1 مرحلة ما قبل التصوير.....

40.....مرحلة التصوير (2

41.....مرحلة ما بعد التصوير (3

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع.

المقدمة

في ظل التطورات السريعة التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة, خصوصا في المجالات العلمية والطبية, ازداد الاهتمام بالأمراض الخطيرة والمزمنة, التي باتت تشكل تهديدا متزايدا للصحة العامة. ويعد مرض السرطان من أكثر الأمراض شيوعا في العالم, حيث استحوذ على اهتمام الباحثين والأوساط الأكاديمية, نظرا لكونه أحد أكبر التحديات الصحية التي تواجه البشرية اليوم. فالسرطان هو مجموعة من الأمراض التي تتميز بنمو غير طبيعي للخلايا في أجزاء مختلفة من الجسم, مع إمكانية انتشارها إلى الأنسجة المحيطة أو عبر الدم والجهاز اللمفاوي. وتتنوع أسبابه بين العوامل الجينية والهرمونية والفيزيائية والكيميائية, إلى جانب العوامل النفسية والبيئية. ورغم الاعتقاد السائد بأن السرطان مرض يصيب كبار السن في الدول الغنية, فإن الإحصائيات تشير إلى أن 70% من الوفيات الناجمة عنه تحدث في البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط. يمثل السرطان تحديا صحيا عالميا, حيث يعد السبب الثاني للوفاة بعد أمراض القلب والأوعية الدموية. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية (WHO) ومؤسسة أبحاث السرطان العالمية (GLOBOCAN) من المتوقع تسجيل نحو 19.3 مليون إصابة جديدة بالسرطان سنويا على مستوى العالم, بينما تسجل الجزائر وحدها حوالي 50,000 حالة سنويا, كما أن تكلفة علاجه تشكل عبئا هائلا على أنظمة الرعاية الصحية, حيث قدرت قيمة السوق العالمية لأدوية السرطان بنحو 200 مليار دولار لعام 2025, مع استمرار الاستثمار في الأبحاث والتطوير.

انطلاقا من أهمية التوعية بهذا المرض, جاء اختيارنا لانجاز فيلم وثائقي بعنوان " السرطان...داء لا يرحم وعلم لا يستسلم". حيث يهدف إلى تسليط الضوء على المرض, أسبابه, أنواعه, تأثيره على المصابين, وحدث التطورات في علاجه. يعتمد هذا الفيلم على السرد البصري والتوثيق العلمي لنقل المعلومات بطريقة مبسطة وملهمة, مما يساهم في رفع مستوى الوعي حول المرض وأهمية الاكتشاف المبكر والعلاج.

ولمعالجة هذا الموضوع, تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: يتناول الإطار المنهجي للدراسة, موضحا أهمية البحث, أهدافه, مبررات اختياره, إضافة إلى

النوع الصحفي المختار مع أسباب اختياره وأخيرا الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازه.

الفصل الثاني: يركز على الإطار النظري لمرض السرطان, حيث نستعرض تعريفه لغويا واصطلاحيا, أهم

أسبابه, أنواعه, أعراضه, أقسامه, وطرق علاجه, والوقاية منه وخلاصة القول.

الفصل الثالث: مخصص للإطار التطبيقي للفيلم الوثائقي, حيث يشمل ثلاث مراحل:

1. ما قبل التصوير: تتضمن السينويسيس, خطة الإنتاج, معاينة الأماكن والأشخاص, التقطيع التقني,

والسيناريو النهائي.

2. التصوير: تغطي عملية التصوير وتسجيل الصوت.

3. ما بعد التصوير: تشمل المونتاج , دمج الصوت والصورة, إضافة إلى التعليق الصوتي, والجينيريك

في البداية والنهاية, ثم الخاتمة وقائمة المراجع.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

- 1_ فكرة الموضوع.
- 2_ هدف الدراسة.
- 3_ أهمية الدراسة.
- 4_ الأهداف المرجوة من معالجة الموضوع.
- 5_ أسباب اختيار الموضوع.
- 6_ النوع الصحفي المختار.
- 7_ أسباب اختياره .
- 8_ صعوبات إنجاز العمل.

1_ فكرة الموضوع:

يتناول هذا الفيلم الوثائقي مرض السرطان من زاويتين:

أ_ **حقيقة المرض:** حيث يسلط الضوء على ماهيته وأسبابه المحتملة, وأعراضه وطرق الوقاية منه.

ب_ **التطور العلمي في مكافحته:** إبراز الجهود العلمية والطبية المستمرة للحد من انتشار المرض وعلاجه. من خلال استعراض الأبحاث الحديثة والتقنيات العلاجية المتطورة مع التركيز على بعض العلاجات الأكثر استخداما.

2_ هدف الدراسة :

_ تعريف الجمهور بمرض السرطان وأسبابه وأعراضه.

_ توعية الجمهور حول أهمية الوقاية من مرض السرطان.

_ تسليط الضوء على أهم الجهود العلمية في مكافحة هذا المرض.

_ يسعى إلى إبراز أهمية الكشف المبكر ودور التوعية في الحد من انتشاره.

_ إبراز قصص إنسانية حقيقية كمصدر إلهام .

3_ أهمية الدراسة :

أ_ النظرية:

_ تكمن أهمية هذه الدراسة في زيادة الوعي الاجتماعي وتوعية الجمهور حول خطورة مرض السرطان وأهمية الوقاية منه.

_ تسليط الضوء على شريحة من المجتمع ألا وهي المصابين بمرض السرطان.

_ استكشاف العلاقة بين المرض والعلاج.

ب_ التطبيقية:

_ تعزيز دور الإعلام في الصحة العامة من خلال إبراز دور الفيلم الوثائقي في رفع مستوى الوعي

الصحي وتعليم الناس حول الموضوعات الطبية المعقدة مثل السرطان.

_ تحفيز المجتمع على اتخاذ إجراءات وقائية إذ يمكن أن يؤثر الفيلم بشكل مباشر على سلوك المشاهدين

من خلال تشجيعهم على إجراء فحوصات دورية, تبني أنماط حياة صحية, والابتعاد عن العوامل المسببة

للسرطان مثل التدخين والتغذية غير الصحية.

_ يمكن للفيلم الوثائقي أن يساهم في التشجيع على البحث العلمي وتبسيط الضوء على أحدث الأبحاث

والتطورات العلمية , مما قد يحفز الجهات المعنية على دعم المزيد من الدراسات الطبية.

_ يمكن أن يؤثر الفيلم الوثائقي على صناعات القرار لتبني سياسات صحية أكثر فاعلية, مثل تعزيز برامج

الفحص المبكر, توفير العلاجات الحديثة, وزيادة الوعي في المدارس والجامعات.

_ إلهام صناعات الأفلام والإعلاميين إذ يمكن أن يكون الفيلم الوثائقي نموذجاً لصناعات الأفلام الآخرين

لإنتاج محتوى هادف يخدم القضايا الصحية والمجتمعية.

ج_ العلمية:

_ تحسين تقنيات التشخيص المبكر وذلك بتطوير أدوات وتقنيات حديثة مثل الفحوصات الجينية,

والتصوير الطبي المتقدم (مثل الأشعة المقطعية والرنين المغناطيسي).

_ تحسين دقة الفحوصات المخبرية للكشف عن الأورام في مراحلها الأولى, مما يزيد فرص العلاج

الناجح.

_ تحسين جودة حياة المرضى وذلك بتطوير طرق علاجية تلطيفية تقلل من الألم والأعراض الجانبية للعلاج الكيميائي والإشعاعي.

_ تحسين التواصل بين الأطباء والمرضى إذ يساعد الفيلم الوثائقي في توضيح العلاجات المتاحة بلغة مبسطة، مما يسهل على المرضى فهم حالتهم واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن العلاج. والتشجيع على تحسين التفاعل بين الأطباء والمجتمع من خلال تسهيل الحوار حول السرطان.

_ استعراض التحديات العلمية والطبية: " علم لا يستسلم" يعكس روح الصمود في مواجهة التحديات العلمية.

4_ الأهداف المرجوة من معالجة الموضوع:

_ التعرف على أسباب مرض السرطان وأنواعه وأهم الأعراض.

_ تحليل أساليب التشخيص والعلاج أي دراسة أحدث التقنيات المستخدمة في الكشف المبكر عن السرطان وكذلك العلاجات المتاحة كالعلاج الكيميائي.

_ رفع الوعي وتبسيط الضوء على أهمية التوعية والوقاية من السرطان وتحفيز المجتمعات على تبني أنماط حياة صحية تقلل من خطر الإصابة بالمرض.

5_ أسباب اختيار الموضوع:

أ_ الأسباب الذاتية:

لقد كان لاختيار هذا الموضوع بعد شخصي عميق، حيث أنني عايشة عن قرب معاناة أفراد من أقاربي ممن أصيبوا بمرض السرطان. هذه التجربة جعلتني أدرك مدى تأثير هذا المرض ليس فقط على

المصابين به , ولكن أيضا على محيطهم العائلي والاجتماعي ومن هذا المنطلق أردت أن أبحث أكثر في هذا الموضوع لأفهم أبعاده العلمية والطبية وأتعرف على التقدم الذي يحرزه الباحثون في سبيل علاجه . كما أنني أوّمن بأن التوعية بمرض السرطان تسهم في الكشف المبكر عنه. مما يزيد من فرص الشفاء. وهو ما دفعني إلى تسليط الضوء على هذا الداء من خلال هذا الفيلم الوثائقي.

ب_ الموضوعية:

يعتبر مرض السرطان أحد أخطر التحديات الصحية التي تواجه البشرية اليوم. حيث يحصد ملايين الأرواح سنويا ويؤثر على مختلف الفئات العمرية دون تمييز. ورغم كونه داء لا يرحم , فإن العلم لا يزال في صراع مستمر ضده. محققا تقدما ملحوظا في مجالات التشخيص والعلاج والوقاية . كما أن التوعية بهذا المرض تسهم في الكشف المبكر عنه, مما يزيد من فرص العلاج والنجاة. بالإضافة إلى ذلك فإن تسليط الضوء على الابتكارات الطبية والجهود العلمية المبذولة في محاربتة يعكس الأمل والإصرار على إيجاد حلول فعالة. لذا جاء اختيار هذا الموضوع لإبراز خطورة السرطان من جهة ولتسليط الضوء على الأبحاث والتطورات العلمية التي تقف في وجهه من جهة أخرى.

6_ النوع الصحفي المختار:

أ_ تعريف الفيلم الوثائقي:

من يتأمل في تاريخ السينما العالمية يلاحظ أنها انطلقت في شكل أفلام تسجيلية أو توثيقية, حيث صور الأخوان " لوميير" خروج العمال من المصنع , وصبيا يلتهم تفاحة وغيره , ومع تراكم الخبرات أدرك المصور السينمائي إمكانية السينما التعبيرية حيث أيقن أنها وسيلة فعالة للتعبير عن وجهة نظره. فتحوّلت

السينما مجرد حرفة إلى فن. وارتقت الأفلام التوثيقية أو التسجيلية وتنوعت وليس فقط في موضوعاتها بل في مناهجها وتوجيهاتها.

عرف الفيلم الوثائقي أو التسجيلي نشأته وتطوره عبر مرور الزمن , وهذا كنتيجة لمجهود هواة صناعة الأفلام من جهة ومن جهة أخرى خلال خدمة أهداف دعائية. ويعني الفيلم الوثائقي في الاصطلاح الفرنسي إن الفيلم وثيقة عن المكان , أو الحدث , أو الشخص الذي يتناوله ولهذا يفضل البعض ترجمته إلى الفيلم الوثائقي بدلا من الفيلم التسجيلي. أما المفهوم الإنجليزي لهذا النوع من الأفلام فلا يكتفي الفيلم بتسجيل الحقيقة وحدها, وإنما يضيف إليها الرأي أيضا.¹

يعرف الفيلم الوثائقي بأنه فيلم يروي قصة عن الحياة الواقعية , قصة تدعي المصدقية والنقاش بشأن كيفية تحقيق ذلك بصدق ونزاهة لا ينتهي أبدا في ظل وجود إجابات متعددة. لقد عرف الفيلم الوثائقي أكثر من مرة على مدار الزمن , من صناعه ومشاهديه.

وهو فيلم يسعى حثيثا لعرض الحياة الواقعية ولا يعالجها ولكن على الرغم من ذلك لا توجد طريقة لصناعة فيلم دون معالجة المعلومات . فاختيار الموضوع والمونتاج ومزج الصوت كلها نوع من المعالجات.²

والفيلم الوثائقي حسب تعريف غريرسون : هو كافة أساليب التسجيل على فلم لأي مظهر للحقيقة . يتم عرضه إما بوسائل التصوير المباشر , أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة. وذلك لحفز المشاهد إلى عمل شيء . أو لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنسانية . أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد أو الثقافة أو العلاقات الإنسانية.³

1- عبد الله طيبي, السينما الوثائقية ودورها الإعلامي , كلية الأدب العربي والفنون, جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم, من 2018/02/09 ولغاية 2018/12/31 ن مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية , العدد 2018/12/16 ص 119.

2- باتريشيا أوفرهايدي , الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جدا, ترجمة شيماء طه الريدي, مراجعة هاني فتحي سليمان , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ط 2013 , 1 , القاهرة ص 10.

3- محمد أمين , الوثائقي نشأته الإنجليزية ومدارسه الفنية , ماجستير في الفيلم الوثائقي وتطبيقاته , جامعة Brunel - لندن , منتدى التفكير العلمي , ط - 2020 - 1 - ص 15.

ب _ خصائص الفيلم الوثائقي :

الفيلم الوثائقي هو شكل مميز من الإنتاج السينمائي يتميز بما يلي :

_ يرتكز بشكل رئيسي على الواقع من حيث مضمونه وطريقة تنفيذه. بمعنى أن يكون تسجيلًا واقعيًا

لأحداث وقعت بالفعل. لا تحتاج إلى ممثلين محترفين لأداء أدوار معينة . ولكن هم من نفس الواقع الذي تقع فيه الأحداث.

_ لا يسعى لتحقيق مكاسب مالية , بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة في النواحي التعليمية والثقافية أو حفظ التراث أو التاريخ .

_ يميزه عن الفيلم الروائي اختلافه في الهدف المادي , فالأفلام التسجيلية غالبًا ما تنتجها الدول لمعرفة بأهمية إنتاج مثل هذه الأفلام التي بالرغم من أهميتها فهي لا تدر أرباحًا على منتجيها , بخلاف الأفلام الروائية التي يكون أغلب إنتاجاتها, كما يسعى إلى تحقيق أقصى قدر من الأرباح.

_ غالبًا ما يتميز الفيلم الوثائقي بقصر مدة عرضه, من حيث يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته, ومن الملاحظ دائمًا أن إنتاج هذا النوع من الأفلام يوجه إلى فئة محددة من الجمهور, تحمل لها أهداف خاصة.

_ عادة ما يخاطب الفيلم الوثائقي فئة محددة من الجمهور, ويحدد هذا الجمهور المستهدف أثناء مرحلة الإعداد للإنتاج . وبناءً على خصائصه , يتم اختيار أسلوب المعالجة , وحجم المعلومات ونوعيتها. كما يتسم الفيلم الوثائقي بالجدية وتعمق الدراسة التي تسبق عملية إعداده , وينطلق في توجهه من شعار مفاده أن السينما رسالة وفن وعلم.¹

1- إعداد البرامج الوثائقية , أ, أيمن عبد الحلیم نصار, مراجعة د. محمد جاسم فليحي , دار المناهج للنشر والتوزيع - عمان - الأردن

في كتاب " السينما الوثائقية عند غريسون " تأليف فورييس هاردي يحدد غريسون
خصائص أو قواعد لأبد من أن تتوافر في أي فيلم تسجيلي لكي يصبح حقيقيا وهي

القواعد الأساسية للسينما الوثائقية:

_ يعتمد الفيلم الوثائقي على التنقل والملاحظة وانتقاء مادته من واقع الحياة نفسها, فهو لا يعتمد على
موضوعات ممثلة في بيئة مصطنعة كما في الفيلم الروائي وإنما يصور المشاهد الحية والوقائع الحقيقية,
كذلك يعايش الأحداث أو الأشخاص أو الأماكن التي تشكل محور الفيلم.

_ تستمد مادة الفيلم الوثائقي مباشرة من الواقع الطبيعي بكل مكوناته (أشخاص _ حيوانات _ نباتات _
ظواهر _ أحداث... الخ) أي من واقع المكان دونما تأليف أو محاكاة , إذ يرفض استخدام المناظر
الصناعية المفتعلة داخل الأستوديو, وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة الممثلة.

_ تنظيم المادة الواقعية وتقديمها بأسلوب فني , أي معالجتها بشكل إبداعي واحترافي.

_ ينتقى أشخاص الفيلم الوثائقي من الواقع الحي كما هم في بيئتهم الطبيعية, فلا يعتمد على ممثلين
محترفين فهو يصور ويُقدم الواقع والحياة بأشخاصها الحقيقيين وطبقا لأدوارهم الحقيقية في الموضوع
المطروح.

_ التمييز بين الوصف المجرد والطرح الدرامي, أي بين الأسلوب الذي يكتفي بعرض الجوانب السطحية
للموضوع, والأسلوب الذي يتعمق في كشف حقائقه وتفصيله بأسلوب فعال.¹

1- فورييس هاردي , السينما الوثائقية عند غريسون , ترجمة صلاح التهامي , المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء , القاهرة
, 1965 .

ج _ أهمية الأفلام الوثائقية :

تلعب الأفلام الوثائقية دورا بارزا في مجال الإعلام والإخبار , إذ تستخدم في توثيق الأحداث التاريخية والمساهمة في حفظ ذاكرة الشعوب, وتعتبر وسيلة لنشر الثقافة والتوعية الاجتماعية . كما تسهم في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه وذلك من خلال عرض معلومات وحقائق موضوعية وموثقة.

حازت الأفلام الوثائقية على العديد من الجوائز, واستقطبت اهتمام الجمهور ومتابعته, في عديد من المهرجانات التي عرضت فيها , ولم يكن هذا الاهتمام من قبيل الصدفة , بل جاء نتيجة أسباب عدة , لعل أولها , بفضل المواضيع الواقعية التي تتناولها هذه الأفلام, والصلة القريبة لها مع المتلقي الذي ربما يشاهد العديد من الأحداث اليومية تمر أمامه , إما من خلال مشاهدتها له بشكل مباشر , أو من خلال متابعته لها في شاشات التلفاز , أو عبر أثير الإذاعات , غير أن الأمر يختلف حين يشاهدها كاملة وموثقة ضمن فيلم سينمائي أنجز بإخراج متقن.

يعد الفيلم الوثائقي من أوائل الأنواع السينمائية التي ظهرت منذ نشأة السينما قبل أكثر من قرن, فضلا عن كون الفيلم الوثائقي احد أهم أنواع الأفلام التي لها مساس مع جوانب عديدة من حياة الإنسان وواقعه المعاش, لان فلسفة الفيلم الوثائقي تعتمد أساسا على الواقع واستتطاق حقائقه , أي أنها عملية كشف للواقع تهدف إلى الوصول إلى أعماقه غير الظاهرة للعين المجردة, من خلال تناول العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية التي تواجهها المجتمعات الإنسانية, فعملية إبراز المسببات الحقيقية للمشكلات, وطبيعة الأماكن الحقيقية التي اشتملت على الأفعال الواقعية , بكل ما تحمله من بساطة وتعقيد , سواء من خلال النقل المباشر لها , أو إعادة تمثيل الحدث, أي بناء الوثيقة بظروفها الموضوعية القياسية , كل هذه سمات أساسية في بنية أي فيلم وثائقي . فضلا عن الأفلام التي تتناول حياة الحيوان , والنبات وموضوعات الفلك, والتاريخ , إذ أن العديد من الأفلام الوثائقية مثلت وثائق مهمة يرجع إليها الباحثون, في دراسة مكان ما في زمن ما , والتي مرت بها مجتمعاتنا الإنسانية .

فالتجارب الأولى البسيطة التي صورت الواقع بعفوية أضحت في ما بعد , أفلام تكشف عن الكثير من الحقائق , بل وتتنافس الأفلام الروائية من حيث الاهتمام والمتعة , فضلا عن المعرفة الحقيقية وأصبح لها اهتمام واسع من المشاهدين في مختلف أنحاء العالم , هذه الأفلام لم تعد حكرًا على دور العرض السينمائي , بل إن نسبة مشاهدتها على شاشات التلفاز , أصبحت متعاضمة, والدليل أن هناك قنوات فضائية متخصصة في إنتاج الأفلام الوثائقية وعرضها, لما لهذه الأفلام من سمات جمالية ترتبط بالواقع والحقيقة, لاسيما بعد التطور التقني الهائل في الآلات التصوير والمونتاج , واثرت هذه التطورات في توظيف عناصر اللغة السينمائية , وفي تناول الواقع بشكل جمالي فني ومؤثر , بل من اثر اكبر على الأنواع الفيلمية الوثائقية وهي تقترب من موضوعات لم تكن سابقا متاحة مثل أفلام الحيوان أو أفلام الفلك , وكذلك العديد من الموضوعات الأخرى .

أيضا يمكن للأفلام الوثائقية أن تساهم في تثقيف الناس وإلهامهم لاتخاذ خطوات لم يكن من الممكن أن تحدث لولا مشاهدتهم لها , إذ قد تتغير حياة البعض عندما يرون مواقف شجاعة فيقررون الاقتداء بالنماذج التي عرضها الفيلم الوثائقي .¹

1- كاظم مرشد السلوم , أرشيف جريدة الصباح , الصفحة الأخيرة , بتاريخ 2021/08/22 , على موقع [/https://alsabah.iq](https://alsabah.iq)

7 _ أسباب اختياره:

جاء اختيارنا للفيلم الوثائقي كنوع صحفي لمعالجة موضوع السرطان يعود إلى عدة أسباب قوية منها :

1. الفيلم الوثائقي يحتوي على المصدقية و تأثير عاطفي قوي فهو يقدم سردا واقعيا . باستخدام شهادات حقيقية لمرضى سرطان وأطبائهم مما يجعله أكثر تأثيرا على الجمهور .
2. الفيلم الوثائقي يعمل على إيصال المعلومات الطبية بطريقة مبسطة من خلال المقابلات مع المختصين و الصور التوضيحية. يمكن تبسيط المعلومات العلمية حول المرض , أسبابه , طرق علاجه , والتقدم الطبي في مكافحته .
3. تأثير الصورة والصوت في التوعية فالوسائل البصرية والسمعية تسهم في توصيل رسالة قوية وتحفيز المشاهدين على التفاعل سواء عبر التوعية أو الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى .
4. يسهم الفيلم الوثائقي في إبراز الجوانب الإنسانية وكذا القوة في مواجهة المرض ويلهم المشاهدين ويدفعهم إلى التفكير في أهمية البحث العلمي والدعم المجتمعي .
5. إظهار دور العلم في مقاومة المرض فالعنوان يشير إلى أن العلم لا يستسلم والفيلم الوثائقي يمكنه تسليط الضوء على الأبحاث والتقنيات الحديثة المستخدمة في مكافحة السرطان, مما يعزز الأمل في إيجاد علاجات أكثر فعالية.

8_ صعوبات انجاز العمل :

واجهنا أثناء إنجاز الفيلم الوثائقي " السرطان... داء لا يرحم وعلم لا يستسلم" جملة من الصعوبات الميدانية التي أثرت بشكل مباشر على سير عملية التصوير. تمثلت أبرز هذه التحديات في صعوبة التعامل مع الإطار الطبي, حيث كان من الضروري الحصول على تصاريح رسمية للتصوير داخل المستشفيات, وهو ما تطلب وقتا وجهدا كبيرين نظرا لحساسية الموضوع. كما واجهنا تحفظا من بعض المرضى وذويهم الذين رفضوا الظهور أمام الكاميرا, إما بدافع الخوف من الوصم أو بدافع الحفاظ على خصوصيتهم, هذا بالإضافة إلى ظروف التصوير داخل الفضاء الاستشفائي, والتي فرضت العمل في بيئة تتطلب الهدوء والانضباط, ما قيد حرية الحركة واستخدام بعض الوسائل التقنية. كما مثلت الارتباطات المهنية للأطباء صعوبة لمحادثتهم وطرح كافة الأسئلة التي يتطلبها هذا العمل, فاكنتينا بالضرورة منها , حسبما سمح لنا الوقت المخصص لانجاز الفيلم, وحدود الفترة الممنوحة في إذن التصوير. ولم تخل التجربة أيضا من تحديات نفسية, حيث إن التفاعل مع حالات لمرضى السرطان ومعايشة معاناتهم عن قرب أثر بشكل كبير على الجانب الإنساني لدينا, وجعل من مهمة التوثيق تجربة مؤثرة وصعبة في آن واحد.

الفصل الثاني الإطار النظري

_ تمهيد

1_ تعريف مرض السرطان

2_ أسباب مرض السرطان

3_ أنواع مرض السرطان

4_ أعراض مرض السرطان

5_ أقسام مرض السرطان

6_ علاج مرض السرطان

7_ الوقاية من مرض السرطان

_ الخلاصة.

تمهيد:

يعد السرطان من أخطر الأمراض التي تواجه البشرية, حيث يمثل تحديا صحيا عالميا بسبب انتشاره الواسع وتأثيره الكبير على الأفراد والمجتمعات. يتميز هذا المرض بنمو غير طبيعي للخلايا في الجسم, حيث تفقد هذه الخلايا قدرتها على التحكم في الانقسام والتكاثر, مما يؤدي إلى تكوين الأورام التي قد تكون حميدة أو خبيثة. في حين أن بعض أنواع السرطان يمكن علاجها بشكل فعال إذا تم اكتشافها مبكرا, إلا أن العديد منها لا يزال يشكل تهديدا كبيرا بسبب تطوره السريع أو صعوبة علاجه في المراحل المتقدمة.

لقد شهد الطب تطورا هائلا في فهم أسباب السرطان وآلياته, مما ساهم في تطوير استراتيجيات علاجية متعددة, مثل الجراحة, والعلاج الكيميائي, والعلاج الإشعاعي, والعلاجات المناعية والمستهدفة. وعلى الرغم من هذه التقدمات, لا يزال العلماء والأطباء يعملون بلا كلل للبحث عن طرق أكثر فعالية للوقاية والعلاج, في سبيل الحد من انتشار هذا المرض والتخفيف من معاناة المرضى. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التعريف بماهية السرطان, أسبابه, وبعض أنواعه, أهم أعراضه, أقسامه, وعلاجه, و في الأخير نذكر كيفية الوقاية منه.

1_ تعريف السرطان :

1_1_ التعريف اللغوي :

_ "سَرِطٌ" الشيء: ابتلعه بسرعة, وهو أصل الكلمة. وفي لسان العرب لابن منظور: " السرطان: داء يأخذ

الناس والدواب, سمي بذلك لأنه يسرط المريض أي يبتلعه شيئاً فشيئاً".¹

_ "سَرِطَ الشيء يَسْرِطُهُ سَرَطًا وَسَرَطَانًا: ابتلعه, والسرطان: داء يُسْرِطُ الجسد".²

1_2_ التعريف الاصطلاحي:

- هو حالة غير عادية من العبث والجنون والفوضى تحدث في خلايا عضو من الجسم لسبب من الأسباب , فتخرج عن نظام نموها المحدود والمبرمج أصلا من الجسم نفسه, وتبدأ بالنمو على حسابها الخاص منفلة من أية حدود.³
- هو مصطلح طبي يشمل مجموعة واسعة من الأمراض التي تتميز بنمو غير طبيعي للخلايا التي تنقسم بدون رقابة ولديها القدرة على اختراق الأنسجة وتدمير أنسجة سليمة في الجسم, وهو قادر على الانتشار في جميع أنحاء الجسم.⁴
- السرطان يطلق على مجموعة الأمراض التي تتميز بنمو وتكاثر غير طبيعي للخلايا , والتي تؤدي إلى تدمير الخلايا السليمة الأخرى في الجسم . وللخلايا السرطانية القدرة على التكاثر والانتقال من عضو إلى آخر في جسم الإنسان.⁵

1- ابن منظور, محمد بن مكرم. لسان العرب. دار صادر, بيروت, مادة " سرط".
2- الفيروزآبادي, مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة, بيروت, مادة " سرط".
3- كمال قبيسي , رحلتي مع السرطان , صحافي يروي معاشته وصراعه مع<الإرهابي الأول> في العالم, دار مدارك للنشر, ط1, أكتوبر2011.
4- إسراء سويلم, مرض السرطان, النوع ساروكوما العظام, الجزء الأول , ص 03.
5- حمد سليمان عبد الله الراجحي , مع السرطان , الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان , فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر , البكيرية , ط-1- 1443/10/15 هـ - ص 06.

2_ أسباب السرطان :

تتمثل مسببات السرطان في عدة عوامل والمتمثلة في :

- **تلوث البيئة :** تشير الإحصائيات إلى أن الإنسان يساهم بشكل كبير في نحو 80% من مسببات السرطان , إلى جانب التعرض المستمر لأشعة الشمس فوق البنفسجية , وأشعة اكس , والكوبالت المشع, والأشعة المؤينة وغيرها من العوامل البيئية الضارة.
- **العوامل الطبيعية :** تعد الإشعاعات الصادرة من المستشفيات واليورانيوم والتفجيرات النووية من بين العوامل. الخطيرة التي تسبب أنواعا متعددة من السرطان , نظرا لما تحتويه من مواد مشعة تؤثر سلبا على خلايا الجسم وتحدث فيها طفرات قد تؤدي إلى نمو غير طبيعي.
- **العوامل الكيميائية :** يعد التدخين , إلى جانب المواد الكيميائية المستخدمة في صناعة الأسيتون , وأول أكسيد الكربون الناتج عن الاحتراق غير الكامل للوقود, من أبرز العوامل التي تسهم في الإصابة بسرطان الرئة, لما تحتويه من مركبات سامة تؤثر مباشرة على الجهاز التنفسي.¹
- **العوامل البيولوجية :** تسهم بعض الفيروسات في التسبب بسرطانات مختلفة مثل الكبد, والثدي, والدم, كما أن بعض الطفيليات, كالبلهارسيا البولية تعد مسؤولة عن حوالي 80% من حالات سرطان المثانة, مما يبرز خطورة بعض العوامل البيولوجية في نشوء الأمراض السرطانية .
- **العوامل المادية:** لا يزال السرطان شأنه شأن باقي الأمراض الغير المعدية, يعاني من نقص هائل في التمويل, ففي الوقت الراهن تتسبب الأمراض الغير المعدية نسبة 60% من الوفيات على النطاق العالمي, ولكنها لا تتلقى سوى 1% من التمويل المتاح للصحة على صعيد العالم.

1- محمد جبر جابر , تقدير الذات وعلاقته بالوجود الأفضل لدى مرضى السرطان , دراسات عربية في علم النفس , دار غريب للطباعة , والنشر والتوزيع , القاهرة , مصر , المجلد 4, العدد 3, 2004, ص 32.

▪ **عوامل النفسية :** المعاناة من أمراض نفسية مزمنة مثل الأكتئاب أو الفصام, أو التعرض المتواصل لصدمات شديدة.

▪ **عوامل علاجية:** استخدام غير سليم للأدوية والعقاقير, خاصة المهدئات.¹

3_ أنواع السرطان :

هناك أكثر من مئتي نوع من السرطان التي تنشأ من أنواع مختلفة من الخلايا السليمة نذكر منها :

(1) سرطان الثدي : أكثر السرطانات المنتشرة.

(2) سرطان الجلد.

(3) سرطان البروستات : أخطر أنواع السرطان عند الرجال حيث يسبب الوفاة لـ 41% من المرضى.

(4) سرطان الدم.

(5) سرطان الخلايا اللمفاوية.

(6) سرطان البنكرياس.

(7) سرطان الرئة.

(8) سرطان العظام.

(9) سرطان المعدة.

(10) سرطان الفم.²

1- حسين صادق عكبة, أيهما أشد خطورة مرض السرطان أم مرض الاكتئاب - ط1 - 2014, دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان -

ص 47.

2- حسين صادق عكبة, مرجع سابق ذكره , ص ص 46 - 47.

4_ أعراض السرطان :

_ تتباين أعراض السرطان حسب العضو المصاب في الجسم , فستتطرق إلى ذكر الأعراض من الجانب العضوي والجانب النفسي :

4_1_ الأعراض الجسمية (العضوية):

_ فقدان في الوزن واصفرار أو شحوب في ملامح الوجه.

_ تورم وانتفاخ مصحوب بتكاثر مفرط في الخلايا .

_ تعطل العضو المصاب عن أداء وظيفته.

_ زيادة في نشاط الغدد المصابة بالسرطان وتضاعف إفرازاتها.

_ معاناة من آلام حادة في المراحل المتقدمة من المرض.

_ دخول الفيروس إلى خلايا جسم الإنسان وتكاثره فيها بشكل كبير.

_ قلة الحركة نتيجة تدهور الحالة العامة للمريض, بسبب تطور الورم أو آثار العلاج, إلى جانب تراجع

في مختلف النشاطات والوظائف العقلية , الجنسية والمناعية .

4_2_ الأعراض النفسية :

_ تلاحظ لدى مرضى السرطان معدلات عالية من القلق والاكتئاب, مع تدن في القدرة على التوافق

النفسي مع ما يمرون به.

_ غالبية النساء المصابات بالسرطان تعانين من ضعف في تقبل الذات رغم حالتهم الصحية .

_ أشار بعض الباحثين إلى أن مريض السرطان يعاني من مشاعر الحزن والأسى تجاه ذاته, إلى جانب انخفاض في مفهومه لذاته وصعوبة في بناء علاقات اجتماعية متينة.

_ الانفعالات النفسية السلبية كالتوتر والقلق والمعاناة الداخلية.

_ توصلت الباحثة زينب محمود شقير(1995) إلى أن المصابين يظهرون انخفاضا في مستوى الطموح, ونظرة أكثر تشاؤما تجاه الحياة, وتراجعا في التطلع نحو مستقبل أفضل.

_ يرتبط الاكتئاب الناتج عن نمط الحياة لدى المرضى بعجزهم عن إقامة علاقات أسرية مستقرة, وغياب مشاعر الألفة والمودة مع المحيطين بهم, فضلا عن سيطرة مشاعر الكراهية.¹

5_ أقسام السرطان :

الأورام الخبيثة (غير سرطانية) : عادة ما تكون مغلقة بغشاء وغير قابلة للانتشار, إلا أن بعضها يسبب مشاكل خاصة للعضو المصاب, إذا كانت كبيرة الحجم وتأثيرها يكون بالضغط على العضو المصاب أو الأعضاء القريبة منها , مما يعيقها عن أداء وظيفتها بشكل طبيعي.

يمكن إزالة هذه الأورام جراحيا أو معالجتها باستخدام الأدوية أو الأشعة لتقليص حجمها, وذلك بهدف الشفاء منها, وغالبا لا تعاود الظهور بعد العلاج.

الأورام الخبيثة (السرطانية) : الأورام السرطانية تهاجم وتدمر الخلايا والأنسجة بها , ولها القدرة على الانتشار , وهي تنتشر بثلاثة طرق وهي :

_ امتداد مباشر لأنسجة الأعضاء القريبة من العضو المصاب.

1- سعادي , وردة(2009) . سرطان الثدي لدى النساء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي واستراتيجيات المقاومة . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي . دراسة مقارنة , بجامعة الجزائر. ص ص 23 - 24.

_ يحدث ذلك عبر مجرى الدم, حيث تنفصل خلية أو عدة خلايا من الورم السرطاني, وتنتقل عن طريق الجهاز اللمفاوي أو الدم إلى أعضاء أخرى بعيدة, حيث تستقر في مكان ما غالب أعضاء غنية بالدم مثل الرئة, الكبد أو العقد اللمفاوية مما يؤدي إلى نمو أورام سرطانية أخرى تعرف بالأورام الثانوية.¹

6_ علاج السرطان :

تبنى خطة العلاج أساسا على نوع السرطان والمرحلة التي بلغها, كما يأخذ الأطباء بعين الاعتبار سن المريض وصحته العامة. وفي اغلب الأحيان يكون الهدف من العلاج هو الشفاء من مرض السرطان. بينما في حالات أخرى, يكون الهدف هو السيطرة على المرض أو التخفيف من حدة أعراضه لأطول فترة ممكنة. وربما تتغير خطة العلاج بمرور الوقت .

_ **العلاج الموضعي** : يهدف هذا النوع من العلاج إلى إزالة الخلايا السرطانية أو تدميرها في منطقة محددة من الجسم, فمثلا, تعد الجراحة لإزالة ورم معين علاجا موضعيا, وكذلك العلاج الإشعاعي الذي يعمل على تقليص حجم الورم أو تدميره يصنف ضمن العلاجات الموضعية .

_ **العلاج الشامل** : ترسل العقاقير أو المواد العلاجية عبر مجرى الدم بهدف تدمير الخلايا السرطانية المنتشرة في أنحاء الجسم كافة . فهو يقتل أو يبطئ من نمو الخلايا السرطانية التي قد تكون انتشرت بعيدا عن الورم الأصلي . وغالبا ما تعد العلاجات الكيميائية والهرمونية والبيولوجية من أنواع العلاجات الشاملة التي تؤثر في الجسم بأكمله.

_ **طبيبك المعالج** يمكنه أن يشرح لك الخيارات العلاجية المتاحة ونتائجها المتوقعة. ونظرا لأن أدوية السرطان غالبا ما تؤثر على الخلايا والأنسجة السليمة, فإن لها آثارا جانبية معروفة, تعتمد أساسا على نوع العلاج ومرحلته.

1- إبراهيم, موسى, كل ما يجب أن تعرفه عن الأورام السرطانية , ط 1 , عمان , الأردن , دار الوضاح , 2006.

_ الجراحة : غالبا ما يقوم الجراح بإزالة الورم مع جزء من الأنسجة المحيطة, لمنع عودة نموه من جديد. وتتوقف الآثار الجانبية للجراحة بالأساس على حجم الورم وموضعه وعلى نوعية العملية ويتطلب الأمر بعض الوقت من اجل الشفاء بعد الجراحة.

_ العلاج الإشعاعي : يعتمد العلاج الإشعاعي على أشعة عالية الطاقة للقضاء على الخلايا السرطانية ويستخدم الأطباء عدة أنواع منه :

أ_ إشعاع خارجي : ويكون مصدر الإشعاع آلة كبيرة موضوعة خارج جسم المريض.

ب_ إشعاع داخلي : وفي هذا النوع, يصدر الإشعاع من مادة مشعة توضع داخل بدور أو إبر أو أنابيب بلاستيكية رفيعة تزرع بالقرب من النسيج .

ج_ إشعاع شامل : وفي هذا النوع, يصدر الإشعاع من سائل أو كبسولات تحتوي على مادة مشعة تنتشر في جميع أنحاء الجسم, حيث يتم إعطائها للمريض عن طريق البلع أو الحقن.

_ العلاج الكيميائي : هو استعمال أدوية تهدف إلى قتل الخلايا السرطانية, ويتلقى معظم المرضى العلاج الكيميائي إما عن طريق الوريد أو عن طريق الفم.

_ العلاج الهرموني : تعتمد بعض أنواع السرطانات على هرمونات معينة للنمو, ويعمل العلاج الهرموني على منع الخلايا السرطانية من الوصول إلى هذه الهرمونات أو الاستفادة منها, ويعد هذا العلاج من أنواع العلاج الشامل .

_ العلاج البيولوجي : يعد هذا النوع أحد أشكال العلاج الشامل, ويعمل على مساعدة جهاز المناعة في محاربة السرطان .

_ زراعة الخلايا الجذعية : يمكن للمريض بعد زراعة خلايا الدم الجذعية أن يخضع لعلاج كيميائي أو إشعاعي بجرعات مرتفعة, أو يجمع بين العلاجين.

_ العلاج المكمل والبديل : عندما تستعمل طريقة علاجية عوضا عن العلاج التقليدي, تعرف بالعلاج البديل. (كالعلاج بالوخز والتدليك ومنتجات الأعشاب والفيتامينات والتخيل والتأمل ...).¹

7_ الوقاية من السرطان :

_ الامتناع عن التدخين : يعد التدخين من ابرز العوامل المسببة للسرطان, لا سيما سرطان الرئة .

_ تجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس : وذلك بتفادي الأشعة فوق البنفسجية الضارة من خلال الجلوس في الظل, وارتداء الملابس الواقية, واستخدام كريم واق من أشعة الشمس .

_ التغذية السليمة : من خلال اختيار الأغذية الغنية بالفواكه والخضروات , وتفضيل الحبوب الكاملة مثل الشوفان, والأرز, والقمح .

_ مارس الرياضة بانتظام : يساعد الانتظام في ممارسة التمارين لمدة نصف ساعة يوميا على خفض احتمالية الإصابة بالسرطان .

_ الحفاظ على الوزن المثالي: لقد أثبتت الأبحاث وجود علاقة بين السمنة والإصابة بالسرطان, ويمكن تحقيق الوزن المثالي من خلال ممارسة الرياضة بانتظام وإتباع نظام غذائي صحي .

_ إجراء الفحص الطبي بانتظام .

1- كتيب عن كل ما تريد أن تعرفه عن السرطان , الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان , بدعم محمد بن عبد الرحمان العجيل , ط-1- 2013 , ص ص 40 - 41.

_ **التطعيمات** : تعد بعض الفيروسات من العوامل المسببة للسرطان, كفيروس التهاب الكبد الوبائي المرتبط بسرطان الكبد, وفيروس الورم الحليمي البشري المسبب لسرطان عنق الرحم , ويعتبر التلقيح وسيلة فعالة للوقاية منها _ بإذن الله _ .

_ **احرص على الحصول على قدر كاف من النوم والراحة لاستعادة نشاطك وحيويتك.**

_ **ابتعد عن ضغوط الحياة اليومية وخصص وقتاً لممارسة هواياتك المفضلة لتجديد طاقتك وتحسين**

مزاجك.¹

1- علي العمري , منير الرفاعي , وآخرون , مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر, جامعة الدمام , في 18- 04 - 2014.

الخلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل نستخلص بان السرطان هو مصطلح طبي يشمل مجموعة واسعة من الأمراض التي تتميز بنمو غير طبيعي للخلايا التي تنقسم بدون رقابة ولديها القدرة على اختراق الأنسجة وتدمير أنسجة سليمة في الجسم وهو قادر على الانتشار في جميع أنحاء الجسم , وهو احد الأسباب الرئيسية للوفاة في العالم وصعب الشفاء منه ويعد من أكثر الأمراض فتكا بمناعة الإنسان إذ ينتشر دون سابق إنذار مكون أورام يصعب القضاء عليها بالأدوية والعقاقير ليكون جزءا من تدهور الحالة الصحية للفرد المصاب , و بذلك تبدأ رحلة معاناته النفسية والجسدية.

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

1- مرحلة ما قبل التصوير

2- مرحلة التصوير

3- مرحلة ما بعد التصوير

- الخلاصة

_ قائمة المصادر والمراجع

1_ مرحلة ما قبل التصوير:

1_1 السينوبسيس وخطة الإنتاج : الفيلم الوثائقي " السرطان.. داء لا يرحم وعلم لا يستسلم " , فيلم وثائقي علمي تثقيفي يسلط الضوء على أحد أخطر الأمراض المزمنة في العصر الحديث : السرطان. يستعرض هذا الفيلم الوثائقي مراحل تطور الفهم الطبي لهذا المرض, مسلطاً الضوء على أحدث ما توصل إليه العلم الحديث من بروتوكولات علاجية وتقنيات متقدمة, من الأدوية الموجهة والعلاج المناعي, إلى الجراحات الدقيقة والعلاج الإشعاعي. وفي مقابلة مع طبيب مختص , يعرض الفلم التحديات اليومية التي تواجه الأطباء في سعيهم لمكافحة هذا الداء, وحرصهم على تقديم رعاية متكاملة تتجاوز الجوانب الطبية البحتة, لتشمل الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه المريض في رحلة العلاج. يسلط الوثائقي الضوء على التجربة المميزة لمصلحة طب الأورام بمستشفى المسيلة, التي أصبحت مرجعاً في تقديم خدمات صحية نوعية لمرضى السرطان. من التقييم الأولي والتشخيص الدقيق, إلى العمليات الجراحية وبروتوكولات العلاج الكيميائي والإشعاعي, تتكفل المصلحة بكل مراحل العلاج, مع الحرص على توفير المعالجة النفسية ومرافقة المرضى خلال فترات العلاج الصعبة . وفي جزء مهم من الوثائقي, يكشف الفلم جهود المستشفى في تذليل الصعوبات التي تواجه المرضى, من خلال عمليات التوأمة الناجحة التي أطلقتها مع المستشفى الجامعي بيار وماري كوري بالعاصمة, والتي أسهمت في تخفيف مشاق التنقل وفتح آفاق جديدة للتكفل الطبي المتطور. كما يبرز الفيلم الدور الحيوي للصيدلة المركزية للمستشفى, التي تضمن توفير الأدوية الضرورية بشكل مستمر, ما يعزز من فعالية العلاج ويقلص من معاناة المرضى. ينهي الفيلم الوثائقي فصوله برسالة أمل, حيث يروي قصص بعض الناجين من السرطان الذين تحوّلوا من المرض وانتصروا عليه بفضل إرادتهم الصلبة والعزيمة, والدعم اللامحدود الذي وفرته لهم الطواقم الطبية. رسالة واضحة أن السرطان, مهما كانت ضراوته يواجه دائماً علماً لا يستسلم وإرادة لا تنكسر.

2_1 المعينات :

1_2_1_ بالنسبة للأماكن :

أ_ التصوير الخارجي:

_ تصوير خارجي للمؤسسة الاستشفائية الزهراوي .

_ تصوير مكتب القبول.

_تصوير ساحة المؤسسة .

_أخذ بعض اللقطات الخارجية عند مصلحة أورام السرطان.

ب_ التصوير الداخلي:

_ تصوير رواق المستشفى.

_ تصوير مختلف مكاتب مصلحة أورام السرطان.

_ تصوير بعض المرضى والعاملين هناك.

1_2_2_ بالنسبة للأشخاص:

1_ الطبيب الدكتور الجراح سليمان أحمد أمين جراحة عامة المؤسسة الاستشفائية الزهراوي المسيلة

2_ رئيسة مصلحة طب الأورام نوال براهيم .

3_ الطبيبة النفسانية بمصلحة طب الأورام.

4_ رئيسة مصلحة الصيدلة بالمؤسسة الاستشفائية الزهراوي المسيلة أسماء شارف .

5_ الدكتور الطبيب النفساني تباري قسم المعالجة النفسانية جامعة المسيلة.

6_ الدكتور الطبيب الجراح محمد العربي عشاب جراحة متخصصة في الأورام عيادة الموحدين بالمسيلة.

3_1 التقطيع التقني والسيناريو النهائي:

رقم المشهد	وصف اللقطة	زاوية وحركة الكاميرا	نوع اللقطة	الموضوع	المدة ثانية	الصوت	التعليق
/	جينيريك البداية	/	/	جينيريك البداية	35	/	/
02	مشاهد لأناس يمشون ومدينة من الأعلى	/	/	مقدمة عن الموضوع	22	عادي	الناس تمشي والحياة تبدو عادية....
03	صور ثلاثية الأبعاد لخلايا سرطانية	/	/	تعريف مرض السرطان	41	عادي	هنا تبدأ القصة تبدأ من خلية متمرده....

04	مشاهد لمصانع وبائع وجبات سريعة وشخص مدخن	/	/	أسباب مرض السرطان	19	عادي	إن من أهم مسببات السرطان التعرض للمواد....
----	--	---	---	-------------------	----	------	--

05	الطبيب جالس على مكتبه	أمامية ثابتة/ صدرية	قريبة	كيف حلت لعنة السرطان على مجتمعنا ..	دقيقة و 18 ثانية	عادي	تصريحات دكتور مختص في جراحة الأورام <محمد العربي عشاب>
06	مشاهد لمستشفى الزهراوي بالمسيلة من الخارج والداخل	أمامية	بعيدة	تواجد المرض في ولاية المسيلة	14 ثانية	عادي	قد نطن أن السرطان حكاية بعيدة...
07	أروقة المستشفى وياب مصلحة طب الأورام	جانبية/ مرتفعة/ غطسية	قريبة	إبراز جهود ولاية المسيلة في توفير مراكز متخصصة لعلاج المرض	21 ثانية	عادي	ومنذ السنوات الأخيرة بدأت ولاية المسيلة في تعزيز جهودها لمواجهة هذا ...

08	جلوسها في مكتبها	صدرية	قريبة	فتح خلية مختصة بالسرطان في المسيلة سهل تنقل المرضى	32 ثانية	طبيعي	تصريحات رئيسة مصلحة طب الأورام بمستشفى المسيلة <براهيمي نوال>
----	---------------------	-------	-------	---	-------------	-------	--

<p>يتم استقبال سنويا عدة أنواع من الحالات السرطانية...</p>	<p>طبيعي</p>	<p>8 ثواني</p>	<p>استقبال المركز المتخصص لعدة أنواع من السرطان سنويا</p>	<p>قريبة جدا</p>	<p>جانبية/ غطسية</p>	<p>مشهد الطبيب يسير في الرواق ذاهب لتفقد المرضى</p>	<p>09</p>
<p>تصريحات متخصص في الجراحة العامة بمستشفى المسيلة > الدكتور سليمان احمد أمين <</p>	<p>طبيعي</p>	<p>42 ثانية</p>	<p>أنواع الأورام التي يستقبلها مستشفى المسيلة</p>	<p>قريبة</p>	<p>صدرية</p>	<p>الطبيب جالس في مكتبه</p>	<p>10</p>
<p>تصريحات رئيسة مصلحة طب الأورام بمستشفى المسيلة > براهيم نوال <</p>	<p>عادي</p>	<p>12 ثانية</p>	<p>أنواع السرطانات التي يتم استقبالها</p>	<p>قريبة</p>	<p>صدرية</p>	<p>جالسة على مكتبها</p>	<p>11</p>

12	الطبيب جالس على مكتبه	صدرية	قريبة	كيف يقوم الفريق الطبي باستقبال المريض وعمل ملفه الطبي	17 ثانية	عادي	تصريحات متخصص الجراحة العامة بمستشفى المسيلة > الدكتور سليمان سليماني احمد أمين <
13	مشاهد غرفة المرضى ومقاعدهم وتصوير باب الصيدلة والعيادة من الداخل	متحركة	متوسطة	أهمية الصيدلة في نجاح العلاج	6 ثواني	عادي	في معركة السرطان لا يقتصر الدور على الأطباء
14	جالسة في مكتبها	صدرية	قريبة	دور المصلحة في توفير الأدوية والعلاجات للمرضى	42 ثانية	عادي	تصريحات الصيدلانية حشارف أسماء <

15	مشاهد لأجهزة كشف السرطان وتصوير الأورام	جانبية/ متحركة	قريبة/ متوسطة	مساهمة الأجهزة المتطورة في فهم وعلاج السرطان	19 ثانية	عادي	تشكل الأجهزة المستخدمة في تشخيص وعلاج السرطان...
16	الطبيب جالس في مكتبه	صدرية	قريبة	تقنيات الإنعاش والجراحة الحديثة لتخفيف الآلام	35 ثانية	عادي	تصريحات متخصص الجراحة العامة بمستشفى المسيلة > الدكتور سليمان سليماني < احمد أمين <
17	مشاهد لأطباء جالسين على حواسيبهم	مرتفعة/ متحركة	قريبة	هذه التقنيات تعتبر نافذة أمل	10 ثواني	عادي	رغم قسوة المشهد تلوح هذه التقنيات ...

18	جالسة في مكتبها	صدرية	قريبة	إعطاء أمل رغم خطورة المرض و لكن هناك أمل للنجاة	15 ثانية	عادي	تصريحات رئيسة مصلحة طب الأورام بمستشفى المسيلة > براهيمى نوال <
----	-----------------	-------	-------	---	-------------	------	---

بعيدا عن الفحوصات والعلاجات هناك معركة خفية...	عادي	19 ثانية	تأثير المرض على نفسية المريض	قريبة	/	مشاهد لمرضى قلقين	19
--	------	----------	------------------------------------	-------	---	-------------------------	----

تصريحات المنسقة النفسية العيادية <داود نجلاء>	عادي	36 ثانية	بعد التكفل الطبي للمرضى يتم مرافقتهم نفسيا	قريبة	صدرية	طبية جالسة في مكتبها	20
تصريحات الناجية السيدة <براهيمي حسناء عفاف>	عادي	دقيقتان و 7 ثواني	تروي تجربتها الشخصية مع سرطان الثدي	قريبة	صدرية	جالسة في مكتب	21

22	مشاهد مختلفة لورق أشجار وامرأة عند البحر وشخص عند النافذة	/	/	إعطاء أمل رغم صعوبة المرض	32 ثانية	عادي	السرطان لا يرحم لكنه ليس أقوى من العلم...
23	جينيريك النهاية	/	/	جينيريك النهاية	21 ثانية	/	/

2_مرحلة التصوير:

1-2 التقاط التصوير:

1 الصور المباشرة: اعتمدنا في الفيلم الوثائقي على مزيج من الصور المباشرة واللقطات الأرشيفية. تم تصوير معظم المشاهد الميدانية مثل المستشفيات والأروقة ومعدات وأجهزة العلاجات المختلفة والمقابلات مع الأطباء والمرضى بشكل مباشر باستخدام كاميرا شخصية, بهدف توثيق الواقع وإضفاء طابع واقعي وإنساني على العمل . أما بعض الصور والمقاطع الأخرى فقد تم استقدامها من مصادر موثوقة عبر الانترنت , لتعزيز الجانب المعلوماتي للفيلم, خاصة في شرح مفاهيم معينة تحتاج شرحا. تم توظيف هذه العناصر بشكل متوازن يخدم المحتوى ويوصل الرسالة دون الإخلال بالجانب البصري أو الحقوقي.

2 صور القطع : تم استخدام صور قطع متنوعة لدعم المحتوى السردي والبصري للفيلم الوثائقي, حيث تم تصوير عدد من هذه اللقطات بشكل مباشر, مثل مشاهد لمحيط المستشفى, والساحة العامة, وبعض التفاصيل البيئية التي تعكس الجو العام للموضوع.

2-2 التقاط الصوت : كان الصوت خلال الفيلم طبيعي تم استخدام الميكروفون المدمج بالكاميرا لالتقاط الأجواء, والميكروفون الخارجي لالتقاط الصوت أثناء المحادثات مع الأشخاص.

3_ ما بعد التصوير:

3-1 المشاهدة واختيار اللقطات: بعد رحلة تصوير دامت لشهر كامل بمعدل يفوق الـ 120 دقيقة

وبمشاهدة يومية ومتكررة من المشاهد والمقابلات المصورة مع الشخصيات المصورة داخليا وخارجيا حاولنا واجتهدنا أكثر من مرة للتوفيق أكثر لما يمكن تلخيصه وما يخدم الموضوع تمت مشاهدة 190 فيديو قمنا بتصويرها وفق خطة الإنتاج وبناءا على ذلك تم وضع سيناريو نهائي للفيلم يتضمن 23 مشهد.

3-2 المونتاج صوت وصورة :

3-2-1 الصورة: جودة الصور كانت دوما جيدة واعتمدنا على جودة (Full HD) بعد انتقاء اللقطات

الملائمة للسيناريو, لم نرد رفع جودة الصور أكثر لجودة (4K) بسبب عدم توفر وسائل تتماشى مع هذه الجودة. كما قمنا بمعالجة مشاهد الاهتزاز وحذف الأجزاء الغير مناسبة التي احتوت على إطالة زائدة أو خلل فني.

3-2-2 الصوت: من خلال الصوت لاحظنا أن هناك ضوضاء خارجية حاولنا التخلص منها تقنيا, كما

حرصنا على الإبقاء على الطابع الطبيعي للصوت كما تم التقاطه في موقع التصوير, دون اللجوء إلى مؤثرات صوتية مبالغ فيها, مع إجراء تعديلات دقيقة فقط على المقاطع التي ظهر فيها الصوت غير واضح أو منخفضا بشكل ملحوظ مقارنة بالمستوى العام للمسار الصوتي, وذلك بهدف تحقيق توازن صوتي يحافظ على واقعية الأداء وجودة الاستماع في سياق الفيلم.

3-3 التعليق: اکتفی التعليق بناءا على تصريحات السادة الذين حاورناهم والأطباء والدكاترة وأخصائيي

المصالح مع ما يخدم الموضوع وفقا للإطار المنهجي المسطر لإعداد هذه المذكرة, وقمنا بتسجيل التعليق كاملا بميكروفون خارجي ثم وضعه على الفيلم خلال عملية الميكساج.

4_3 الجنيريك:

_جنيريك البداية :

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

يقدم

"السرطان...داء لا يرحم وعلم لا يستسلم"

فيلم وثائقي لنيل شهادة الماستر

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبة : بيون حفصة

تحت إشراف الأستاذة : تيميزار فاطمة

السنة الجامعية: 2024_2025.

ـ جنريك النهائية :

كنتم مع

" السرطان ...داء لا يرحم وعلم لا يستسلم"

فيلم وثائقي لنيل شهادة الماجستير

قسم علوم الإعلام والاتصال

من إعداد الطالبة: بيون حفصة

تحت إشراف الأستاذة : تيميزار فاطمة

تصوير

حريزي عبد النور

طبي رشيد

شكر خاص

لكل من ساهم في انجاز هذا الفيلم الوثائقي

جمعية البر لمرضى السرطان

مدير المؤسسة الاستشفائية الزهراوي بالمسيلة

الدكتور محمد العربي عشاب

الدكتور سلمانى احمد

السنة الجامعية: 2025_2024

خاتمة:

يتناول فيلم " السرطان... داء لا يرحم وعلم لا يستسلم" جوانبا من واقع مؤلم يعيشه العديد من المرضى،

حاورنا من خلاله العديد من الأطباء المختصين ومنهم النفسيين، ونقل آرائهم وخبراتهم حول مرض

السرطان، وفي المقابل أبرزنا الجانب المشرق من الكفاح العلمي والطبي المتواصل لمواجهة هذا الداء من

خلال تصويرنا لمعدات وأجهزة وأهم التطورات الموجودة لمكافحة هذا المرض. جاء هذا الفيلم ليجمع بين

المعاناة والأمل. بين الألم والبحث، ويظهر بأن السرطان ليس نهاية، بل بداية لرحلة صمود يقودها العلم.

ويشارك فيها الأطباء، المرضى، والمجتمع ككل.

إن هذا العمل لم يكن مجرد نقل للواقع، بل هو مساهمة في نشر الوعي، وبث رسالة مفادها أن الأمل

ممكن، وأن العلم لا يستسلم مهما كانت التحديات، فكما أن السرطان لا يرحم فإن الإرادة الإنسانية والعلمية

لا تتراجع وتستمر في البحث عن العلاج من أجل غد أفضل وحياة تستحق أن تُعاش.

قائمة المصادر والمراجع

- 1) عبد الله طيبي, السينما الوثائقية ودورها الإعلامي , كلية الأدب العربي والفنون, جامعة عبد الحميد بن باديس, مستغانم. من 2018/02/09 ولغاية 2018/12/31. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية, العدد 2018/12/16 .
- 2) باتريشيا أوفرهايدي, الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جدا. ترجمة شيما طه الريدي. مراجعة هاني فتحي سليمان. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ط2013. القاهرة .
- 3) محمد أمين, الوثائقي نشأته الإنجليزية ومدارسه الفنية .ماجستير في الفيلم الوثائقي وتطبيقاته, منتدى التفكير العلمي ط1 .
- 4) أيمن عبد الحليم نصار, إعداد البرامج الوثائقية. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الازدن 2007 .
- 5) فوريش هاردي, السينما الوثائقية عند غريسون, ترجمة صلاح التهامي, المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء. القاهرة .
- 6) كاضم مرشد السلوم, أرشيف جريدة الصباح. الصفحة الأخيرة 2021/08/22.
- 7) ابن منظور. محمد بن مكرم. لسان العرب . دار صادر بيروت . مادة "سرط" .
- 8) الفيروزبادي . مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة. بيروت مادة "سرط" .
- 9) كمال قببسي. رحلتي مع السرطان . صحافيا يروي معاشته وصراعه مع <الإرهابي الأول> في العالم, دار مدارك للنشر . ط1 2011 .
- 10) إسرائ سويلم , مرض السرطان , النوع ساروكوما العظام , الجزء الأول .

- (11) حمد سليمان عبد الله الراجحي , مع السرطان , الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان ,
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر , البكيرية ط1 1443/10/15 هـ .
- (12) محمد جبر جابر , تقدير الذات وعلاقته بالوجود الأفضل لدى مرضى السرطان , دراسات عربية
في علم النفس , دار غريب للطباعة , والنشر والتوزيع, القاهرة, مصر, المجلد 4 , العدد 3 , 2004 .
- (13) حسين صادق عكبة , أيهما أشد خطورة مرض السرطان أم مرض الاكتئاب ط1, 2014 , دار
صفاء للنشر والتوزيع , عمان .
- (14) سعادي وردة , 2009 , سرطان الثدي لدى النساء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي
واستراتيجيات المقاومة , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي . دراسة مقارنة بجامعة
الجزائر .
- (15) إبراهيم موسى , كل ما يجب أن تعرفه عن الأورام السرطانية . ط1 , عمان , الأردن, دار
الوضاح , 2006 .
- (16) كتيب عن كل ما تريد أن تعرفه عن السرطان , الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان ,
بدعم محمد بن عبد الرحمان العقيل , ط1, 2013 .
- (17) علي العمري , منير الرفاعي وآخرون , مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر , جامعة الدمام
. 2014/04/18,